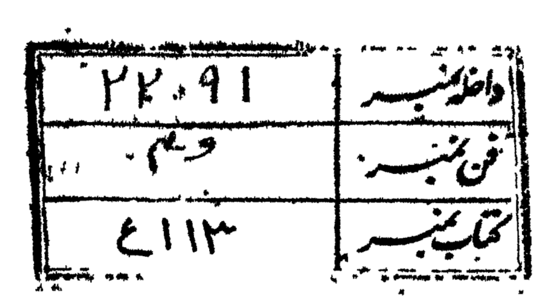
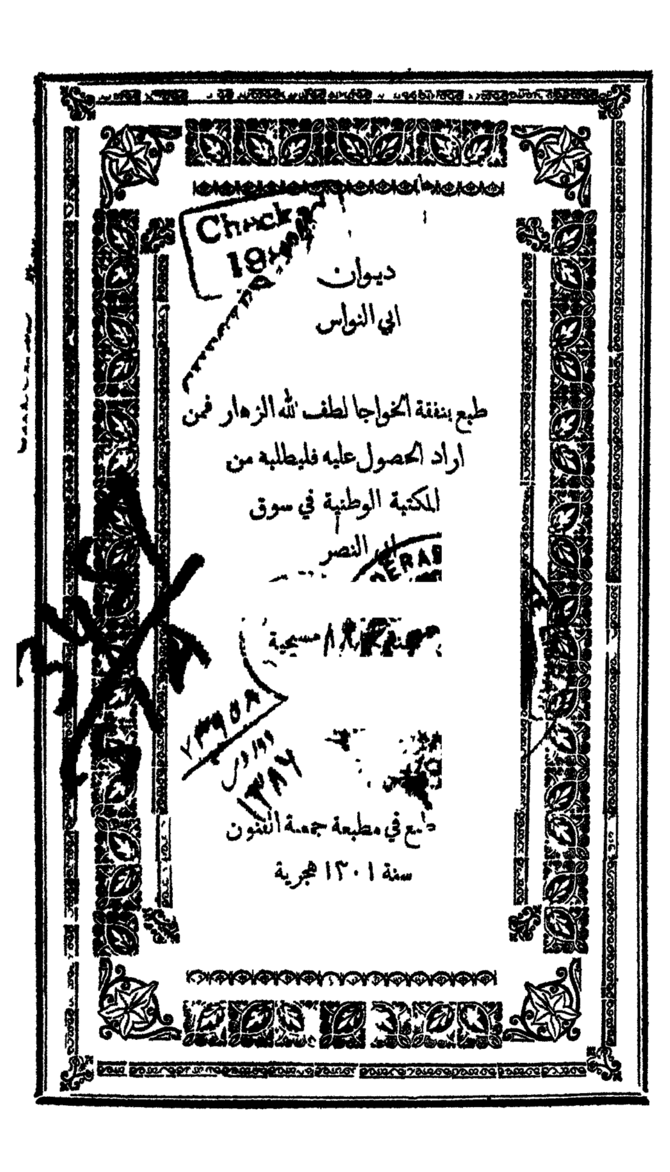




ديوان

ابي النواس

طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار فمن
اراد الحصول عليه فليطلبه من
المكتبة الوطنية في سوق
... النصر

سنة ١٨٨٤ مسيحية

طبع في مطبعة جمعية الفنون
سنة ١٣٠١ هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر للخلاق لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين التي تستحق الطبع كونهُ معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى بين المولدين بادرت الى طبعهِ لافادة الوطن وعلى الله الاتكال

وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين وماية وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين وماية ببغداد ودفن في مقابر السونيزي رحمهُ الله تعالى وانما قيل لهُ ابونواس لذؤابتين كانتا لهُ تنوسان علي عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الي الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليهِ فنسب اليــه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابو بكر محمد بن يحيي بن عبـد الله الصولي هو ابونواس ابن هاني الحكمي البصري ويكنى اباعلي وابانواس لقب لهُ كان يشتهيه لشهرته وانهُ من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذو نواس الى اخر ماقال في مقدمة ديوان ابي نواس الذي جمعهُ يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بيك نافع كنت كثيرا ما اود ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمنّ الله تعالى عليّ بديوانه جمع الاديب الصولي ونسخة هذا الديوان

فطالعتهما فوجدت كل جمع منهما منافٍ للاخر في الترتيب والزيادة والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي بن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفاً ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولا فهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من انواع الشعر فاحببت ان اصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطالع على احواله واسال من اطلع عليها ورأى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماماً للفائدة

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المؤمنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابداً	دم على الايام والزمن
انت تبقى والفنا لنا	فاذا افنيتنا فكن
كيف تسخو النفس عنك وقد	قمت بالغالي من الثمن

من للناس الندى فنندوا   فكان البخل لم يكن

وقال يمدحه

تبه نديك قد نعس   يصبحك كاساً في الغلس
صرفاً كان شعاعها   في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها   كسرى بعانة اذ غرس
تذر الفتي وكانما   بلسانها منها خرس
يدعى فيرفع راسه   فاذا استقل به نكس
يسقيكها ذو قرطق   يلهو ويؤذي من جلس
خنث الجفون كانه   ظبي الرياض اذا نعس
اضحى الامام محمد   للدين نوراً يقتبس
ورث الخلافة خامساً   وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه   والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدحه

تنيه الشمس والقمر المنير   اذا قلنا كانهما الامير
فان يك اشبها منه قليلاً   فقد اخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي   وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد ابدا تمام   على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد   ما بعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد   ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى   وبهاء وجه محمد لا ينقص
فاذا بنو العباس عد حصاهم   فمحمد ياقوتها المتخلص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر ... وتشرق نوراً حين تبدو المقاصرُ
الا يا امين الله والملك الذي ... اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ
لبست ثياب الفخر في صلب آدم ... فما تنتهي الا اليك المفاخرُ
ولله بدر في السماء منور ... وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن ... وحزت اليك الملك مقتبل السنِ
لقد طابت الدنيا بطيب محمد ... وزيدت به الايام حسناً على حسنِ
ولولا الامين بن الرشيد لما انقضت ... رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ
لقد فك اغلال العناة محمد ... وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ
اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة ... لغيرك انساناً فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر ... واستقبل الملك في مستقبل الثمرِ
فالطير تخبرنا والطير صادقة ... عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ
فتملك الارض اقصى ماتعدّ يد ... حتى تدب كليل الطرف والنظرِ
قد زين الله دنياها وحسنها ... بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ
وازدادت الارض لما ساسها سعة ... حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحه

رضينا بالامين عن الزمان ... فاضحى الملك معموم المكانِ
تمنينا على الايام شيئاً ... فقد بلغتنا تلك الاماني
بازهر من بني للمنصور تنمى ... اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس كجدتيــه امّ موسى اذا نسبت ولا كالخيزران ِ
لــه عَبْد المدان وذو رعين كلا خاليــة منتخب يمـاني
فمن يجحد بك النعمى فاني بشكري الدهر مرتهن اللسان ِ

وقال يمدحهُ

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم فليس على الايام والدهر معتبُ
فاضحى امير المومنين محمد وما بعده للطالب الخير مطلبُ
فلا زالت الافات عنك بمعزل ولا زلت تحلو في القلوب وتعذبُ
لك الطينة البيضاء من آل هاشم وانت وقد طابوا اعف واطيبُ

وقال يمدحهُ

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا كانما كان عاشقًا قدرا
قيــد باشطانه الى ملك ما عشق الملك قبله بشرا
حسبك وجه الامين من بشر اذا طوى الليل دونك القمرا
خليفــة يغتني بامتــهِ وان اتاه ذنوبها غفرا
حتى لو استطاع من تحننه دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحهُ

ان الخلافة لم تزل تزهي وتفخر بالامين ِ
او تحن من شوق اليه حنين دائمة الحنين ِ
بدر الانام محمــد اخذ المكارم باليمين ِ
وابن الخلائف والذي سبقت به طيب الغصون ِ
جاءت به ابنــة جعفر قمرًا جلا ظلم الدجون ِ
مهدية خير النســا ء كذا ابنها خير البنين ِ
فالله يبقيــه ويبقيهـا لنا حقب السنين ِ

وقال يمدحه

اقول والغيث دان   يكاد يدفع باليد

يا غيث ابرق وارعد   محمد منك اجود

على الامين يمين   بالله رب محمد

ان لا يقول لراج   رجاه لا عن تعمد

وقال يمدحه

وجه محمد شمس   ومال محمد عرس

وكفاه تجودان   بما لا تامل النفس

فما في جوده من   ولا في بذله حبس

شهيداي على ما قا   ت فيه الجن والانس

وقال يمدحه

مرحبًا مرحبًا بخير امام   صيغ من جوهر النبوة تا

يا امين الاله يكلؤك الله   مقيما وظاعنا حيث صرتا

انما الارض كلها لك دار   فلك الله صاحبًا حيث كنتا

ياشبيه المهدي جوداً وبذلا   وشبيه المنصور هدياً وسمتا

وقال يمدحه

تشببت الخضراء بعد مشيبها   ولم تك الا بالامين تشبب

رددت عليها مامضى من شبابها   وجددت منها منظراً كاد يخرب

لئن كان من هارون فيك مشابة   لانت الى المنصور بالشبه اقرب

كانك ان حداك عداً فانما   تصير الى المنصور من حيث تنسب

نراك ابنه من جانبيه كليهما   فمن جانب جد ومن جانب اب

امام عليه هيبة ومحبة   الا حبذا ذاك المهيب المحبب

وقال يمدحه

الا يا خير من رأت العيون نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجزي ولا تحوى حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لا شبيه تحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئًا الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ما ركابه سرن برًا سار في الماء راكبًا ليث غاب
اسدًا باسطا ذراعيه يغدو اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السو ط ولا غمز رجليه في الركاب
عجب الناس اذ رأوك على صو رة ليث يمر مر السحاب
سبحوا اذ رأوك سرت عليه كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها لجيشة وذهاب
بارك الله للامين وابقا ه وابقى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدلفين بدر الدجى مقتحمًا في الماء قد لججا
فاشرقت رجله من نوره واسفر السكان او شبهجا
لم ترَ عيني مثله مركبًا احسن ان سار وان عرّجا
اذا استحثته مجاذيفه اعنق فوق الماء او هملجا

حصن بالله الامين الذي ... اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين ... اعطى مالا تراه العيونُ

ولم تك تبلغه الظنون ... الليث والعقاب والدلفينُ

ولي عهد ماله قرين ... ولا له شبه ولا خدينُ

استغفر الله بلا هارون ... ياخير من كان وما يكونُ

الا النبي الطاهر الميمون ... ذلت لك الدنيا وعزّ الدينْ

وقال يمدحه ويعزيه

تعزي امير المومنين محمدا ... على خير ميت غيبتهُ المقابرُ

وان امير المومنين محمدا ... لرابط جاش للقلوب وصابرُ

زهت بامير المومنين محمدا ... اسرة ملك واستقرت منابرُ

فلا زلت للاسلام [illegible] أزرا وناصرا ... كما انت للاسلام عزّ وناصرُ

ولا زلت مرعيا بعين حفيظة ... من الله لا تسطو عليك المقادرُ

تسوس امور الناس [illegible] ... وجدك محمود وعزك وافرُ

وقال ايضا

ان كان رد [illegible] امامنا ... ولم يحطه يا رواه فاقصد

فان الذي [illegible] بعده ... و[illegible] الضلالات محمدُ

لقد [illegible] اهل الارض منه بعدله ... وجار على الاموال في الحكم واعتدي

فابقاه ربه للناس ما حن رائد ... وما قرقر القمري يوما وغرّدا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر ... مقامي وانشادي والناس حضرُ

ونثري [illegible] بالارض هاشم ... [illegible] درا على الدرُ ينثرُ

ابوك الذي لم يملك الارض مثلهُ وعمك موسى صنوهُ المتخيرُ
وجدك مهدي الهدى وشقيقهُ ابو امك الادنى ابو الفضل جعفرُ
وما مثل منصوريك منصور هاشم ومنصور قحطان اذا عدَّ مفخرُ
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلا وعبد مناف والداك وحميرُ
تحسنت الدنيا بحسن خليفةٍ هو الصبح الا انهُ الدهر مسفرُ
امين يسوس الملك تسعين حجة عليهِ لهُ منه رداءٌ ومئزرُ
يشير اليك الجود من وجناته وينظر من اعطافهِ حين ينظرُ
ايا خير مأمول يرجى انا امرؤٌ اسير رهينًا في سجونك مقبرُ
فان اك لم اذنب ففيم تعنني وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبرُ

وقال يمدح العباس بن عبدالله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفرهِ لست عن ليلى ولا سمرهْ
لا ازود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمرهْ
فاتصل ان كنت متصلا بقوى من انت من وطرهْ
خفت مأثور الحديث غدا وغدا دنى لمنتظرهْ
خاب من اسرى الى ملك غير معلوم مدى سفرهْ
وسدته ثني ساعده سنت حلت الى شفرهْ
فامض لا تمنن عليَّ يداً منك المعروف من كدرهْ
رب فتيان ذوابانهم سقط العيوق من سحرهْ
فاتقوا بي ما يريبهم ان تنوى البشر من حذرهْ
وابن عم لا يكاشفنا قد لبسناهُ على غمرهْ
كمن الشنآن فيه لنا ككمون النار في حجرهْ
ورضاب بت ارشفهُ ينقع الظمآن من خصرهْ

علنيه خوط اسحلته لان ثنياه لمهتصرة
ذو معتبر مخارمه تحسر الابصار في فطره
لاترى عين المثير به ماخلا الاجال من بقره
خاض في لجيه ذو جرز بغم الفضلين من ضفره
يكتسي عثنونه زبدا تنصبلاه الي نحره
ثم يعتم الحجاج به كاعتمام الفوف في عشره
ثم تذروه الرياح كما طار قطن المدف عن وتره
كل حاجاتي تناولها وهو لم ينقص قوى أثره
ثم ادناني الي ملك يامن الجاني لدى حجره
تاخذ الايدي مظالمها ثم تستدري الي عصره
كيف لايدنيك من امل من رسول الله من نفره
ملك قل الشبيه له لم تقع عين علي خطره
لاتغطي عنه مكرمة بربا واد ولا خمره
ذللت تلك الفجاج له فهو مختار على بصره
سبق التفريط رائده وكفاه العين من اثره
واذا ما القنا علقا وترای الموت في صوره
راح في ثنيا مفاضته اسد يرمي شبا ظفره
ثنايا الطير غدوته ثقة باللحم من جزره
وترى السادات ماثلة لسليل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى اخذ الاداب عن خبره

وقال يمدحه

غرّد الذيك الصدوح   واسقني طاب الصبوحُ
واسقني حتى تراني   حسناً عندي القبيحُ
قهوة تذكر نوحاً   حين شاد الفلك نوحُ
نحن نخفيها وتأبى   طيب ريح فتفوح
وكأن الثوم نهي   بينهم مسك ذبيح
انا في دنيا من العبا   س اغدو أو أروح
هاشمي عبد لي   تيمه تغدو المديح
علم الجود كتاب   بين عينيه يلوح
كل جود يا أميري   ما خلا جودك ريح
انما انت عطايا   ابداً لا تستريح
نجح صوت المال مما   منك يشكو ويصيح
ما لهذا آخذ فو   ق يديه او نصيح
صوّر الجود مثالاً   فله العباس روح
فهو بالمال جواد   وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه

حلت سعاد واهلها سرفا   قوما عدى وعلى قذفا
وبانت فما ربعت على رجل   لعب المشيب براسه فنما
واحتل اهلك سيف كاظمة   فاشتت ذاك البحر واختلفا
وكان سعدى اذ تودعنا   وقدا شرأب الدمع ان يكفا
رشا تواصين القيان به   حتى عقدن باذنه شنفا
فازجر فؤادك او استرجره قسماً   لينتهين او حلفا

فالحب ظهر انت راكبه	واذا صرفت عنانه انصرفا
وتنوفة تخفى الرياح بها	حسرى وينسم ماؤها انطفا
كـ . . . د ـ د تخال بها	مرحا من الخيلاء وصلفا
وه ـ ـ الجدل لها مدارعة	والتمهة الدالاه والسعفا
قد ... ناعباس معتذرا	من ضعف شكريه ومعترفا
اسـ... ـالذي نعمـ...	اوجت قرى شكري فقد ضعفا
ما ليك قبل اليوم تقدمة	لا فقلك بالنصر منكشفا
لا ... الى عار ... ة	حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال ...

ديار وار ديار سوار	كسرت بهواهن منه عوار
تقولون للشيب الوقار لامله	وشيبي بحمد الله غير وقار
... كنت ... من اربية	الى رشا يسعى بكاس عقار
شمول اذا شجت تقول عقيقة	تنافس فيها اليوم بين تجار
كأن بقايا من عقا من حبابها	تقارب شيب في سواد عذار
... كأن بنانها	اذا عارضتها العين دف مدار
تردت به ثم انعزت عن بينها	تمزق ليل عن بياض نهار
حلفت يمينا برة لايشوبها	فجار وما دهري بيوم فجار
لقد قوّم العباس للناس حجهم	وساس برهبانية ووقار
وعرفهم اعلامهم واراهم	منار الهدى موصولة بنهار
واطعم حتى ما بمكة آكل	واعطى عطايا لم تكن بضمار
وجملان ابناء السبيل تراهم	قطاراً اذا راحوا امام قطار
ابثلك يا عباس نفس شحية	بزبرج دنيانا وعبق نجار

وانك للمنصور منصور هاشم ... وما بعده من غاية لفخار
فجداك هذا خير قحطان واحدا ... وهذا اذا عد خير نذار
اليك غدت لي حاجة لم ابح بها ... اخاف عليها شامتاً فاداري
فارخ عليها ستر معروفك الذى ... سترت به قدماً على عواري

وقال

صببت على الامير ثياب مدحي ... فكل الناس حسنه استمادا
ولولا فضله ماجاد شعري ... ولا اعطتني الفطن انقيادا
وقالوا قد احدت فقلت اني ... وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا ... فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا ... لم يهدموا لبنائهم ماساسا
واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى ... جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت سقيتني ... كاس المودة من جفانك كاسا
انسيتني متفضلاً أفلا ترى ... ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيي بن خالد بن برمك

لا احط الحذام طوعاً عن المجـ ... ـدوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ماوردت بحرابي الفضـ ... ـل نفيت النحوس عن اثوابي
صورة المشترى لدى بيت نور اا ... ليل والشمس انت عند انتصاب
لبس زاويش حين سار امام اا ... حوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك اسخى بما تشح به الان ... فس عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل به العقـ ... ـرب بالليل رائداً في الحساب
منك امضي لدى الحروب ولا ... اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

سالت الندى هل انت حر فقال لا ولكنني عبد ليحيى ابن خالد
فقلت شراً قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد

ودخل ابونواس على يحيى بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثت به فانشد

ها انا الرجل الاديب بطبعهِ ويزيدني على حكاية من حكا
اتتبع الظرفا اكتب عنهم كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيى والله العظيم ان زندك ليوري من اول قدحة فقال ابونواس بديهة في معنى كلامهِ

فاما وزندا بي علي ابيه زند اذا استوريت سهل قدحكا
تابى الصنائع همتي وتكرمي من اهلها وتعاف الامد حكا
ان الاله لعلمه بعباده قد صاغ جدك للسماع وحكا

وقال يمدح الفضل من يحيى بن خالد

بديهته وفكرته سواء اذا اشتبهت على الناس الامور ٢٠
واحزم ما يكون الدهر رأيا اذا عي المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدور

وقال يمدحه

اربع البلا ان الخشوع لبادي عليك واني لم اخنك ودادي
فمعذرة مني اليك بان ترى رهينة ارواح وصوت غوادي
ولا ادرأ الضراء عنك بحيلة فما بك فيها قائل بسعاد
وان كنت قد بدلت بوئساً بنعمة فقد بدلت عيني قذا برقاد
سأرحل عن قود المهادي شميلة مسخرة لا تستحث بحادي

مع الريح ان فاتت وان هي اعصفت ... تهوذ براس كالعلاة وهـــادِ
فكم حطمت من جندل بمفازة ... وخاضت كثبار الفرات بوادِ
وما ذاك في حب الامير وزوده ... ليعدل من عيش ملسب فرادِ
رأيت لفضل في السماحة بدعة ... اقاحت لعمري غبط كل جوادِ
فتى لاتلوك الخمر شحمة مـــالهِ ... ولكن ايادي عوّد وبوادِ
ترى الناس افواجًا الى باب داره ... كانهم رجلا دبـاً وجرادِ
فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى ... ويوم رقاب بوكرت بالحصادِ
اظلت غطاياه نزاراً واشرفت ... على حمير في دارهـا ومرادِ
فكنا اذا ما الحائز الجد غيره ... سنا برى غاوٍ وضجيج رعـادِ
تردي له الفضل بن يحيي بن خالد ... بماضي الظبا برهاء طول نجادِ
امام خميس ارجوان كانـــه ... قميص محرق من قنا وجيادِ
فما هو الا الدهر يأتي بصرفــهِ ... على كل من يشقى به ويعادي
سلام على الدنيا اذا ما فقـــدتم ... بني برمك من رائحين وغادي
بفضل ابن يحيي أشرقت سبل الهدى ... وآمن ربي خوف كل بلادِ
فدونكها يا فضل مني كريـــمة ... اتت لك عطناً بعد كل فيادِ
خليلية في وزنها قرطبيـــة ... دخائرها كل الملوك عنادي
وماضرها لو ان نعـــد بجرول ... ولا لمزني كعب ولا لزيـــاد

وقال يمدحه

ظرحتم من الترحال امراً فعمنا ... فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم نعـــمـ ... ـيحزنكم سالمي ولا مثل حزنـ
تعالوا نقارعكم لنعلم اينـــا ... اشد هوًا ومن احق اعيــ
أطال قصير الليل يا رحم عندكم ... فان قصير الليل قد طال عند

وما يعرف الليل الطويل وهمه من الناس الامن يجم اوانا

خليون من اوجاعنا يعذلوننا يقولون لم لم تهو قلنا فذ بنا

يقومون في الاقوام يحكون فعلنا سفاهة احـلام و سخرية بنا

فلو شاء ربي لابتـلاهم بما به ابتـلانا فكانوا لا علينا ولا لنا

ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننـا

اميرا رايت المال في نعماته ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا

اذا ضن رب المال ثرب جوده يحي على مـال الامير واذنا

وللفضل صولات على صلب ماله ترى المال فيها بالمهانـة مذعنا

وللفضل اجرى مقدما من ضيارم اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمى الملسنا

قلائص لم تسقط جنينا من الوحى ولم تدر ما قرع الفنيق ولا المنـا

تزور عليها من حرام محرم عليه بان يعدو بزائرم العنا

كان لديه جنـة بابلية وعاينها الجنا منها الى الجنا

اعزله ديباجة سابريـة ترى العنق فيهـا جاريا متبينا

فيا فضل دارك صبوتي بغيارها فلا خير في حب المحب اذا زنا

فهضنا الى خمت البرامك معدنا من الجود اذ لم تلق للجود معـدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلـدة فيها زور صفراء تحطى في صفر

مرت اذا الذئب اقتفر بهـا من القوم الاثر

كان له من الجزر كل جنين ما اشتكر

ولا تعـلاهُ شعر ميت النسـا حي الشفر

عسفتها على خطر وغرر من الغـرر

يازل حين فطر تهزه جن الاشر
لاتمشك من صدر ولاقريب من حور
كانه بعد الضمر وبعد ما جال الضفر
وانح في محسر ساب رباعي المستقر
يخفد ويحقب كالاكر ترى بايناج القصر
منهن توشيم الجدر وعن امكار المدر
شهري ربيع وصفر حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر ونش ادحار الثر
قلنا له ما تؤمر وهن اذ قان اشر
غير عواص ما امر كانها لمن نظر
ركب يشيمون مطر حتى اذا ا ال قمر
بين من جنبى هجر اخضر دائم ال ر
وبين احقاق القتر سار وا س مر
ولاتلا آيات السور ع
رمت بشروز المرر لابر ور ا ر
حتى اذا اصطف السطر اهدى ا ار
دهياء يحدوها القدر فتلك عمى لم تذر
شهبا اذا الال مهر اليك كغضبا اا فر
خوصا يحاذين النخر قد انطوت منها الدرو
طيّ القرار للحبر لم تستعدها الدابر
ولا السنيح المزدجر يافضل اتزم البطر
اذ ليس في الناس عصر ولا من خوف وزر

ونزلت احدى الكبر وقيل صماء الغير
فالناس ابناء الحذر ورحت هاتيك الغمر
عنا وقد صابت بقر كالشمس في شخص بشر
اعلا ... الدار اراك جلي عن مضر
يوم الرواق المحتضر والخوف يفري ويذر
لما رأى الامر اقتدار قام كريما فانتصر
كره العضب الذكر ما مس من شيء هبر
واستقذف ... من ذي حجول وغرر
... ورد وصدر وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب ... اذ شربوا كاس المقر
اصحرت اذ ... الحمر نكرا وحر من شكر
فالله يعليك ... وفي اعاديك الظفر
فالله من ... ... ان خفنا الحصر
يرد ... عن ناجذي وبسر
اثنيت ... واحلاق اليسر
حتى ترى تلك ... اذقان الثغر
من جذب الذي ... اليه طود الا ناظر
صعبا اذا لاتى امر وان هفا القوم وقر
او رهبوا الامر جسر ثم تسامى فغفر
عن شقشق ثم هدر ثم تجافى فخطر
بذي سبيب وعذر بمصع اطراف الوبر
هل لك والها خبر فيهن اذا غبت حضر

او نالك القوم اثر وان رأيت خيرا نشر

وقال يمدحهُ

وعظتك واعظة القتير ونهتك ابهة الكبير
ورددت ما كنت استعر ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقوة الا لباب من بقر القصور
وبما توكيهن مـا بين الرصافة والجسور
صور اليك مونثا ت الدل في ذي الذكور
عطل الشوى ومواضع الا زدار منها والنحور
ارهفن ارهاف الاعنة والحمايل والسيور
وموقرات في الفراطق والخناجر في الخصور
اصداغهن معبقرات والشوارب من عبيري
مثل الظباء سنحت الي روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه كتناثر الدر النثير
فالان صرت الى النهى وبلوت عافية السرور
هـذا وبحر تناتف وعرا الاجازة والعبور
للجن فيه حضائرٌ جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه بالعنتريس العيسجور
لازورٌ صفو الله من دبي من الكرم الخطير
يافضل جاوزت الندى فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنت لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملت لدررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبير وانت في سن الصغير

حتى تقصرت الشبيبة واكتسيت من القتير

عف المداخل والمخارج والغريزة والضمير

والله خص بك الخليفة واصطفاك على بصير

فاذا الاذيك الامور كدية حق الامور

آل الربيع فضلتم فضل الخميس على العشير

من قاس غيركم بكم قاس الثماد الي البحور

اين النجوم الثاليات من الاهلة والبدور

اين القايل بن القليل من الكثير بن الكثير

قوم كفوا ايام مكة نازل الخطب الكبير

فتداركوا حذر الخلافة وهي شاسعة الغبير

لولا مقامهم بها هوت الرواسي بن ثبير

وقال يمدحهُ

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا نعدن ذنبًا ان يقال صحا

بقيت فيَّ لتقوى لله باقية ولم اكن كحريص لم يدع مرحا

وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والعيرانة السرحا

يكون جهد المطايا خفوسيرتها اذا تشاجحها كانت له وشحا

ترمي بها كل ليل كان كلكله مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا

حتى تبين في اثناء تثبته ورد السراة ترى في لونه ملحا

ومن يلقحن بالمغراق مجمرة شم الانوف ترى في حظوها روحا

يطلبن بالقوم حاجات تضمنها بدر بكل لسان يلبس المدحا

كان فيض يديه قبل تساله باب السماء بامواه الحيا انفتحا

لقد نزلت اباالعباس منزلة	ما ان ترى خلنها الابصار مطارحا
وكلت بالدهر عينًا غير غافلة	من جود كفك تاسو كل ماجرحا
انت الذي تاخذ الايدي بحجرته	اذا الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكتنهم	صدع الامور وزادوا وذ من نزحا
تشط دون رجال الاقربين به	قربى روئم وجيب طال مانصحا
كان الموادع شأو الفضل مستترا	حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا
من للجذاع اذا الميدان ماطلها	بشأو مطلع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس انملة	ولا يصدع اطراف الرخا فرحا

وقال يمدحهُ

ياربع شغلك اني عنك في شغل	لا ناقتي منك او تدرى ولا جملي
على عين واذن من مذكرة	موصولة بهوى المرطي والغزل
كلاهما نحوها شاه بهمته	على اختلافهما في موضع العمل
يافضل غاية خلق الله كلهم	اذا ضربنا بجود غاية المثل
كم قائل لك من داع وقائلة	نفسي فداء ابي العباس من رجل
يفديانك ما اسطاعا بجهدها	ويسألان لك التاخير في الاجل

وقال يمدحهُ

فولاهارون امام الهدى	عند احتفال المجلس الحاشد
نصيحة الفضل واشفاقه	اخلى له وجهك من حاسد
بصادق الطاعة ديانها	وواحد الغائب والشاهد
انت على مابك من نعمة	فلست مثل الفضل بالواجد
اوجده الله فما مثله	لطالب ذاك ولا ناشد
وليس على الله بمستنكر	ان يجمع العالم في واحد

وقال يمدحه

لعمرك ما شاب الامين محمد   عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ

ولولا مواريث الخلافة انها   له دونه ما كان بينهما فصلُ

فان تكن الاجساد فيها تباين   فقولهما قول وفعلهما فعلُ

ارى الفضل للدنيا وللدين جامعًا   كما السهم فيه الريش والفرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر له

يا فضل قد اوعدتني عظة   ما بعدها غلط ولا سهو

وبرئت مما تستريب به   فليهنني بك ذلك البرو

فاقبل ابا العباس معذرة من   لفظها العتبي ومذاقه حلو

ان فات [illegible] وهو ذو سعة   عني فليس واسعي عفو

انت الذي لذ السماح له   غير السماح لقلبه لهو

[illegible] الارض [illegible]   والمال [illegible] والندى منو

وقال يمدحه وساله العفو

فان تك قد ندمت على الذنوب   وبالاقرار عدت عن الجحود

اذا استغفرت من ذنب قريب   كما استعفيت سخطك من بعيد

فان عاقبتني فبسوء فعلي   ولم تظلم عقوبة مستقيد

وان تعفو فاحسان جديد   سبقت به الي شكر جديد

وقال يمدحه ايضًا

اصبحت غير مدافع مولاكا   والحظ لي في ان اكون كذاكا

اصبحت منفردا علي بنعمة   ما كان ينعمها عليّ سواكا

وقال له

اترضى عن [illegible] متكي   يا راضي الوجه عني ساخط الجود

بل استترت باظهار البشاشة لي . والبشر منك استتار النار بالعود

وقال يمدحه

يا ربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيل
جودي ولو بكذا وما تسخو بـه نفس البخيل
بقليل نيلك انمـا تنمي الكثير من القليل
الله فرج لي وارى الفضــل من حلق الكبول
واقالني عثرة العسا ر وقد يئست من المقيل

وقال يمدحه

هل اتيتكم من القبر والناس محتسبون للحشر
لولا ابو العباس ما نظرت عيني الى ولـد ولا وفر
الله البسني بـه نعماً شغلت حسابتها يدي شكري
لقيتها من منهم فهـم فعقدتها بانامل عشر

وقال يمدحه

ابا العباس ما ظني بشكرى بشيء ان عموت ولا ذميم
وانك والذي حاولت مني كموج دفعت الى مقيم
وكنت ابا سوى ان لم تلدني رحيما لو ابرّ من الرحيم
حلفت برب يس وطـه وام الآي والذكر الحكيم
لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عـفو عظيم
ولي حرم فلا تنغط عنهـا فتندفع حقهـا دفع الغريم
تغافل لي كانك واسطي وبيتك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحه وينتصل من ذنبه

انت يا ابن الربيع علمتني النسـك وعودتنيه والخير عاده

فارعوى باطلي واقصر جهلي وتبدلت عفـــة وزهاده
لو تراني ذكرت لي الحسن البصري في حالة نسكه او قتاده
من خشوع ازينه ونحول واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القــلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة تعجب منها مليحة مستفاده
فادع بي لا عدمت تقويم مثلي وتفطن لموضع التجـاده
تر اثرا من الصلاة بوجهي توقن النفس انها من عباده
لو يراها بعض المرائين يوما لاشتراهـا يعـده للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن ادركتني على يديك السعـاده

وقال يمدحه

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ترامت بها الاهوال حتى كانها [illegible]
وكاس كنفث الصبح باتت تدار [illegible] على وجهه [illegible] الجمال رخيم
اذا قالت [illegible] مراشفه حتى يعدن صمي
بنينا على كسرى سماء مدامة مكللة ساقاتهـا بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه اذا لاصطفاني دون كل نديم
الملك [illegible] زيادة [illegible] وامتنان كريم

لاعلم ما نا تي وان كنت عالما بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كنت من الحب في ذرى نبق اروّد منه مراد موموق
مجال عيني في يانع زهر الرو ض وشربي من غير ترنيق
حتى نفاني عنه تخلق واش كذبة لفها بتزويق
جبت قفا ما نمته معتذرا وقد فزت منه بعد تخريق
كقول كسرى فيما تمثله من فرصة اللاص ضجة السوق
يا ايها المبطلون معذرتي اراكم الله وجه تصديق
نم بما كنت لا ابوح به على لسان بدمع مستطبق
شوقا الى حسن صورة اثرت من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس وحدث ماملك تيه مغن وظرف زنديق
نشوب عزا بذلة فلها ذل محب وزهو معشوق
وردنها كالكثيب نيط الى خصر دقيق الحشا ممشوق
امشي الى جنبها ازاحمها عندا وما بالطريق من ضيق
فالحمد لله يادقافة ما كل محب ايضا بمرزوق
وسبسب قد علوت طامسة بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائمها اذا مرتهن من مجانيق
الى امرئ امر ماله ابدا نسعى بحبيب لها في الناس مشقوق
نداه كالارض والسماء فما تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شيء فذو جودا اذا منه اطباع شوق
وانت اذ ليس للفضا حصا غير اكف الكماة والسوق

وكان بالمرهفات ضربهم ضرب بنى الحيّ بالمخاريق
اغلب اوفي على براشنه يفتر عن كلج شباروق
كانما عينه اذ التهبت بارزه الجفن عين مخنوق
لما تراوه قال قائلهم قد جاءكم قانص اليطاريق
فانصدعوا وجهة كانهم جناة شر ينفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابي الفضل فاشبهتها بترنيق
لما تداعي بمكة العاجز الرأي الى ضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يأدبُ اذ النهية منها وصاحب الموق
فيا له سودد اخلى لابي الفضل الغمر النجاد بطريق
من سرال الرسول في رتب قال لها الله بالنهي فوقي
ثم جرى الفضل فانطوى قدمًا دون مداهُ من غير تدهيق
فقيل راشا سهما يراد به الغاية فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده ليس الي غاية بمسبوق
تانق الله حين صاغكما لان تفوقا فاسي تانيق
فصور الفضل من تدى وحجى وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار ام منك تغييب وانكارُ
احل بالفرقة اومي وما بان الاولي اهوى وما سارطُ
الا لان تقلع عن قولها مكثارة فينا ومكثارُ
ياذا الذي ابعده للذي اسمع فيه وهو لي الجارُ
واحده اعطيك فيها العشا ان قلت اني عنك صبارُ
وثانيًا ان قلت اني الذي اسلاك ان شطنت بك الدارُ

واسم عليه جنن الهوى   وضمة للورد دوارُ
اضحكت عنه سن كتمانه   وكان من شاني اخبارُ
بجزم اولى مبتدا اسمه   ثم يكون الوصف انبارُ
وخبز ما يخبز من بعده   سنه وللطابن امهارُ
قولك على من لعل ومن   قراك ياحارث ياجارُ
فهو يجد في ذا وترخيم ذا   اخ الذي تلذعه النارُ
وَجنة لقيت المنتهي   ثم اسمها في العجم خلارُ
سنم في جنان عدن لها   من قصب العقيان انهارُ
وفتية ما مثلهم فتية   كلهم للقصف مختارُ
من كل محض الجد لم يصطحم   عيبًا له مذ كان اذرار
يلقون في القرى امثالهم   زيا وفي الشطار شطارُ
نادمتهم يومًا فلما دجا   ليل وصاروا في الذي صاروا
قمت الى مبرك عبدية   انتشب القرة واشتارُ
اذ وجهت ناهيذ نجدية   وحان من يذخت اغوارُ
وتحت رحلي طبع مبلع   اد مجهها حي واضارُ
كانها مطعمة فانها   بين الساقين حشنشارُ
كان ما برز من حبلها   تعت مثاني الرحل اسوار
لا والذي اضني لرضواته   سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره   رام بدفاعيه تيار
ولوج لج رفته الصبا   الدن على الملمس خوار
حتى غدا اوطف ما ان له   دون اعتناق الارض اقصار
يا ابن ابي العباس انت الذي   سماوه بالجود مدرار

اتتك اشعاري فادريها وفيك اشعار واشعار
يرجو ويخشي حالتيك الورى كانك الجنة والنار
تقبل منك اباك الذي جرت له في الخبر آثار
الركب الامر تعايث به اقياس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق اخلصه الصيقل بنار
حفظت وصايا عن اب لم تشب معروفة في الناس اكدار
كان ربيعًا كاسمه جاده متتهق الارجا مهار
يسقيه ماغرد ذو علطة في فنن العنبر هدار
من عصم الناس وقد استبوا ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم تنميهم في المجد أخطار
حلو كداي ابطيها فما وارت من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر شوبان احلال وامرار
كانما وجوههم رقة لها من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضًا

الحمد لله ليس لي نشب فخف ظهري وقل اوزاري
واحسنت نفسي التعزي عن شي تولي ومتن اوطاري
فلست اخشى نفسي على طمع اخاف منه دريكة العاز
من عينه نظرت على فقد احاط علمًا باحوى داري
خيره من البيت كامن وعلى مدرجة الشائين اسراري
اذا انتجعت العباس ممتدحا وسيلتي جوده واشعاري
اني حري بان يبدلني جود يديه يسرا باسعاري
عن خيرة حيث لا مخاطرة وبالدلات يهتدي الساري

لله آل الربيع اي ندى ثم اذا جئتهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه جوداً اورحماً بالسن الضاري
وان مني ماتنبك نائبة ينهض بحاليك غير عوّاري
واي علم بما تر ينهم واي حذق واي امهار
رزن مراجيح لايهدهم الـ سروع ولا يرقدون عن جار
جدك يوم الحجون اذ قد حول تدارك الملك من شفا هارِ
تلك المعالي اذا ما كنت مفتخرا قد شرق النور بها مع النارِ

وقال يمدحهُ

الدار اطبق اخراس على فيها واعتاقها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها طول الملالة ان تجرأ ما آقيها
يادمنة سلبت منها بشاشتها والبست من ثياب المحل باقيها
ايدت عواصي من دمع اطعن بها لما رويت بطرفي سيف نواحيها
لاعطفن الي الصهباء عن دمن لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال لها عمر فلم يعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها فقد تملت لما اجللنها يتها
عاطيتها صاحبًا صبابها كلفا حربًا لعائفها سلمًا لحائيها
فاعقبت لي امورًا فات غاربها قاد الزمان وقاد السوط هاديها
تجتاب اغير تفتن الرياح به صبًا جنوباتها ميا شاميها
فتارة نيطعن الساري بجربته وموضع السر احيانا مناجيها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت جرى السوابق تحثوا في نواصيها
الي ابي الفضل عباس وليس الى هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها
لن السحاب ليستحي اذا نظرت الى نداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطي الربيع ووطي الفضل ما افترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الروي تيها

وقال يمدحهُ

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى الالحا ح من صحب وجلاس
وان لا يقبلوا عذراً تحساها مع الحاسي
بكفي فاتر الطرف رخيم الدل مياس
لما منه مواعيد بعينيه وبالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
وبالفضل لك الفضل اباالفضل على الناس

وقال يمدحهُ

اتحسبني باكرت بعدك لذة اباالفضل اورفّعت عن عاتق حذرا
او انتفعت عيني بعابر نظرة او اثبت في كاس لااشربها ثغرا
جفاني انا يوماً الى الليل سيدي واضحت يميني من مواعيده صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفينه الود كله واثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة وان يكسو اللذات اذ عفنها هجرا

وقال يمدحهُ

ساد الملوك ثلاثة ما منهم ان حصلوا الا اغر فريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الورى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني وهاج الهوى او هاجه لأواني

بلى فازدهتني للصبا اريحية يمانية ان الساح يمان

ولو شئت قد دارت بذي قرقل مرى من اللمس الا من يدي حصان

ولكنني عهدت من لااخونه فاسي وسيفي يا يزيد تراني

وخرق يجل الكاس عن منطق الخنا و ينزلها منه بكل مكان

تراه لما تسا الندامى ابن علة والشيء لذوه رضيع لبان

اذاهو لقي الكاس يمناه خانه اما ويت فيها وارتعاش بنان

تمنعت منه ثم اقصر باطني وصمت كالجارى بغير عنان

وعنس كمداة القذاف ابتذلتها لبكر من الحاجات او لعوان

فلما اقضت نفسي من السير ما اقضت على سابلت من شدة وليان

اخذت بحبل من حبال محمد امنت به من نائب الحدثان

تغطيت من دهرى بظل جناحه فعيني ترى دهرى وليس يراني

فلو تسال الايام اسمي لما درت واين مكاني ماعرفن مكاني

اذل صعاب المكرمات محمد واصبح ممدوحا بكل لسان

يجل عن التشبيه جود محمد اذا مرحت كفاه بالهطلان

ينعيك معروف السماء وكفه تجود بسح العرق كل اوان

وان شبّت الحرب العوان سما لها بصولته ليث في مضاء سنان

فلا احد يسي بمهجة نفسه على الموت منه والقنا تدان

خلفت ابا عثمان في كل صالح واقسمت لايبني بناءك باني

وقال يمدحه

ما ارتد طرف محمد الا اتي ضرار نفعا

قاد الندى بعنانه ونسربل المعروف درعا

لما اعتولت على ندا له اريتني وترا وشفعا

فعصا نداه براحتي اعلو بها الافلاس قرعا

وعلى سور مانعي من جوره ان خفت كسعي

فلو ان دهري رابني لدفعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتسلمني ياجعفر ابن ابي الفضل فمن لي اذ اسلمتني يا ابا الفضل

واي فتى في الناس ارجو مقامه اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل

فقل لابي العباس ان كنت مذنباً فانت احق الناس بالاخذ بالفضل

فلا تجحدوني ودّ عشرين حجة ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيّ الديار واهلها اهلا واربع وقل لمفند مهلا

حب المدامة مذ لهجت بها لم يبق في الغير فضلا

اني ندبت لحاجتي رجلاً صافي السماحة واجتوى البخلا

وسمت به الهمم العظام الى الـــ رتب الجسام فباين المثلا

تلفي الندى في غيره عرضاً وتراه فيه طبيعة اصلا

فاسبق ابا عبد الاله بها واجعل لعقبك ذخرها نحلا

كلّم اباك يكلم الفضلا وليبلني حسناً كما ابلى

اني وصلت بك الرجاء على بُعد المدى اذ كنت لي اهلا

واذا وصلت بعاقل املا كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الكرخ نازح الاوطان ... فصباصبو ولات اوان
لاجزى الله دمع عيني خيراً ... وجزى الله كل خير لساني
ليس لي مسعد بمصر على الشو ... ق الى اوجه هناك حسان
نازلات على الصراط تهادي ... رالى الشط ذو القصور الدماني
اذ لباب الامير صدر نهاري ... وعشى الي بيوت القيان
واعتنالي المولى لاختلاس ... الغمر بمن احبه بالبنان
واعتالي الكؤس في الشراب تسعى ... مترعات كخاص الزعفران
جال بابليس دونهم فكفى شيئاً ... فدارا فحارت الجولان
يا ابنتي ابشري بميرة مصر ... وتمنى واسر في الامان
انا في ذمة الخصيب مقيم ... حيث لا تعتدي صروف الزمان
كيف اخشى على غول الليالي ... ومكاني من الخصيب مكاني
علقتنا من الخصيب جبال ... امنتنا طوارق الحدثان
سطوات الخصيب احدى المنايا ... ونداه سلالة الحيوان
كل يوم على منه سما ... ثرة تستهل بالعقيان
حية تصرع الرجال اذا ما ... صارعوا رأيه على الاذعان
واذا ما جرى الجياد طواها ... اوحد القيان يوم الرهان
واذا هزة الخليفة للمجا ... لس مضاها كالصارم الهندواني
قادني نحوك الرجا فصدقت ... رجاي واخترت حمد لساني
انما يشتري المحامد حر ... طاب نفساً لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعرا ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا اباعلي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشده

القصيدة فاهتزلها وامر له بجايزة سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور — وميسور مايرجى لديه عسيرُ
فان كنت لاحلمًا ولاانت زوجة — فلا برحت مني عليك ستورُ
وجاورت قومًا لاتزاور بينهم — ولا وصل الا ان يكون نشورُ
فما انا مشغوف بضربة لازب — ولا كل سلطان عليّ قدير
واني لطرف العين بالعين زاجر — فقد كدت لايخفى عليّ ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها — عقيناه ارساغ اليدين نزور
طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة — اذينب لم ينبت عليه شكير
فاوفت على علياء حين بدا لها — من الشمس قرن والضريب يمور
تقلب طرفًا في حجاج مغارة — من الراس لم يدخل عليه ذرور
تقول التي من بيتها اخف مركبي — عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب — بل ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر — جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة — الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم تذر ارض الخصيب ركابنا — فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله — ويعلم ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه — ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم ترعيني سودد مثل سودد — يحل ابا نصر به ويسير
واطرق جنات البلاد لحية — خصيبية التصميم حين تسور
سموت لدار الجور في دار امنهم — فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا اقام غنته على الساق حلية — لها خطوة بين الفناء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي — فان امير المومنين خبير

وما زلت توليه النصيحة يافعا الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله لم رغاما كفينه واما عليه بالكفاء تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نجدت في الماء حتى رأيتها من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغمرن من ماء النقيب بشربة وقد حان من ديك الصبوح دمير
ووافين اشراقا كنائس تدمر وهن الى رعن المدخن صور
يؤمن اهل الغوطتين كانما لها عند اهل الغوطتين ثؤور
فاصبحن في الجولان يرضخن صخرها ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالرعيان غزة هاشم وفي الغرما من جاحهن شفور
فما اتت فسطاط مصر اجارها على ركبها الا نزال نحير
من القوم بسام كان جبينه سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا وفي السلم يزهي منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجميين كانهم اذا استوذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يامنة امتنها السكر ماينقضي مني لك الشكر
اعطيتك فوق مناك من قبل من كان قبل مراحها وعر

يثني اليك بها سوالفــه   رشا صناعة عينه سحرُ
ظلت حميا الكاس تبسطنا   حتي تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به   عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب سيف الفلا اذا   صام النهار وقالت الغفر
شد يته رعي الحمي فاتت   مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل   تعيا له الشذران والخطر
اذا مارفعتــــه شامذة   فتقول رتق فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضــة   فتقول ارخي فوقها ستر
وتسف احيانا فتحسبهــا   مترسما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمان سما   فوق المقادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعــه   بعض الحديث باذنه وقر
تنفي الشذا عنها بذي خصل   وحف السبيب بزينها ضفر
يرمي اليك بها بنوامل   عتبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر   فتدفقا فكلاكما بحر
لاتقعداني عن مدى املي   شيئا فمالكما به عذر
ويحق لي اذا صرت بينكما   ان لا يحل بسا حتي فقر
النيل ينعش ماؤه مصرا   ونداك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحه

لم تدر جارتنا ولم تدر   ان الملامــة انما تغري
هبت تلومك غير غادرة   ولقد بدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت   ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرجا ولي   مندوحة لو شئت عن مصر

فيما تنافسه الملوك من اا حوز الحسان وعاتق الخمر
ومحدث كثرت طرائفه عان لدى بقلة الوفر
اني لآمل ياخصيب على يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق نت لمن كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم ان الجواد بعرقه يجري
علم الخليفة ان نعمته حلت بساحة طيب النشر
كان اذا اعصب الامور به ماضي العزيمة جامع الامر
فاقلع بسيبك غلة نزحت بي عن بلادي وارتهن شكري

وقال يمدحهُ

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المومنين بحية اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحهُ ويخاطب ابنته لبابة

لباب تكبري فوق الجواري فان اباكِ اعتبه الزمانُ
متى اجمع ابا نصر ومصرا فما للدهر بينكما مكانُ
فتي يوماه لي فطر واضحى ونيروز يعدُّ ومهرجانُ

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلت رفقة يريدون الخصيب فقال

قد استزرت عصبة فاقبلوا وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك في تطفيلهم واملوا والمرجا حرمة لا تجهلُ
قابلهم خيرا فانت الافضل وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

خليلي هذا مربع من متيم ... فعوجا قليلا وانظراه يسلم
انا شئت لم تكثر علي ملامة ... واعف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والليل باق جراله ... علي وانوار الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهلا بزائر ... الم بنا والليل بالليل يرتمي
سلي هل الله كنت ابن صبوة ... تمادت عنها ثم نلت لها اسلمي
وقد تبت تهما يعلم الله توبة ... تبيت مكان السر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد ... عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره ... فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حمل جار العارض رحاله ... الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم
وجدنا بدار الدار بجترم عزة ... ونادية اركانها لم تهدم
اذ نتذهب [illegible] البيوت دعائم ... [illegible] والبيت العتيق المحرم
رأى الله عثمان بن طلحة اهلها ... فكرمه بالمسان المكرم
واو ارتم دون النبي نفوسكم ... بضرب تزيل الهام عن كل مجثم
فان تنسبوا [illegible] لا تعنفوا ... وان تفقدوها تستدف وتعلم
الايك من مستن [illegible] ... مقابلة بين الجديل وشدقم
مهاري اذا اشرعن جزوة قارة ... كرعن جميعا في اناء مقسم
نفين اللغام الجعد ثم ضربنه ... على كل خيشوم نبيل المخطم
جدا بيرما يفلك في حيث بركة ... دم من اظل او دم من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لثيته ... على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت ... بابلج يبدي بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبـــا كيف ابقى   ولقـد اثخنت عشقا
لم يقاس الناس دآ   كالهوى يبلي ويبقى
اي شيء بعد ان الـدمـــع يجرى ليس يرقى
ولقد شق على الحـــب ما شـــاء ان يشقا
ليت شعري هكذا كا   ن اخي عروة يلقى
ونصيح قال لاتعبش   يهلك النفس خرقا
كدتِ من غيظ عليه   اذ لحان   اتعقا
ويك ان الحب لم يـ   لك سوى رقي رقــا
لي سؤل ارتجى منـ   هُ على رغمك عتقــا
قمرٌ بين نجوم لـ   صبٌ في الصدر حقا
افعم الارداف منـــه   وانطوى الكشح ودقــا
واذا ما قام يمشي   مالت الارداف شقا
ثم لون ينضج الخمـ   رّ صفا منه ورقــــا
حب هذا الاسوي ذا   محق الاعمال محقــا
فاشددن بالحب كفا   وصلن بالحب ربقــا
انما اسعد ربيّ   بالهوى قومًا واشقى
وبلاد في بلاد   اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها   بذباب الريح شقــا
طائفات رابسات   جبتها عنقا فعنقا
نحو ابراهيم حتى   نزلت في العد وفقا
فوقها الود المصفى   والمديح المنتقى
قال ابراهيم بالمـــا   ل كذا غربًا وشرقا

قسم الرحمن للامـ ـةِ من كفيك رزقا
فلك المال المـــلقى ولك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقـا
واذا ماحلّ من ارض من الارضين شقـــا
كان ذاك الافق افقًا اخصب الافق منهـا
فلو اني قلت آوا ليت يومًا قلت حقـا
ماترى النيلين الاّ من يدي كفيك خلقا
ايها الشائم وهنـــا من ابي اسحاق برقا
لاتوخن اليـه الـ ـدهر يومًا تتقى
كل يوم انت لاق ووجهه للجود طلقا
اكنسي ريش جناحي جعفـــرثم تـــرقى
وتعـــالى من قريش جوهر العز المنـــقي
وجري جري جـــواد قـــد افاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال
فقال هذا يمينـــه لي للعرف والجود والنوال
وقال هذا وجهه لي للظرف والحسن والكمال
فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادق المقـــال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره مع معـــده
ثم اباوه الى المبتـــدي من اب لاب ولا ام بعده

يا ابن بجبوحة البطاح عبد الله غوثا من مستغيث يوده
فاهتبل عند الصنيعة واذ حزني لقول اجيده واجده
واستزدني الى مكارمك الغفر وعبد اليك خيم مجده
عبدري اذا انتمى ابطحي تالد نسبه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربيع اجلا امله عنه فزالا
بشروري قد عفا الـ لا صارا او خيالا
جرت الريح عليهن جنوبا وشمالا
رب ريم كان فيها يملا العين جمالا
ولقد تقنصك العين بها الحور انغزالا
في ظباء يتزاورن نيمشين ثقالا
قد تبدان فروعا بصياصيها طوالا
كم شفين العين منهن رميقا واكتحالا
وفلاة البستها ظلمة الليل جمالا
قد تبطان بحرف تقدم العيس الجبالا
يفعم الحبط باخرا ها وتمتد في الحبالا
ذات لوت شد قتي يسبق الطرف نقالا
وهي في ذاك من ابرا هيم تستشفي خالا
خير من حط به الركب المخبون الرحالا
قال ابراهيم بالمـا ل يمينا وشمالا
فاذا عد جواد معه كان محالا
ليت من كان عدوا كان لا براهيم مالا

جاد حتى حصد الفا ٠ قـة واحتث السوالا

لم يقل افعل الاّ اتبـع القول الفعالا

اجود الناس ولواصـ ح اسو النـاس حالا

يا ابا اسحاق لو تنصـ ف منـك المال قالا

ما لرحل المال امست تشتكي منك الكـلالا

لم لا موالك من جا احتتى منهـا وكالا

اترى لا حـرا اما وترى ماء حلالا

كلما قيس بك الاقـ وام لم يسـووا قبـالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل فسائلا عن قطينة المنزل

ما باله بالصعيـد متركا محول لا على مغربل الاسفل

لمر حماته تستمر به تجمب طورا ونارة تشتمل

وكل ربع يخفق ساكنه عما قليل لا بد ان ينجلي

سار لعمري عنه الاحبة اذ ساروا وما عندنا لهم معدل

ازمان اذ نخيط النعيم به من كل فن كاننا نحتل

في سكرة للهوى وعمياء لا نسمع غير الصبا ولا نعقل

حتى اذا ما انجلت عما تيه روحت نفسي والعاذل المعمل

والنفس ما لم تكن لسكرتها عاذلة لم ترح الى عذل

ومهمهٍ جزته بخاطرة يمصحان الشراب قد سربل

بهرمس امها الشمال وتعتد بصهر سيف البرق لا ينكل

وجنا تكفي بالسير راكبها تحريك صوت وقوله حيهل

توءم قرما احب ما ملكت كفاه من ماله الذي يبذل

يا ايها المبتدي ولم تسال   ابث ولما تسل كذا تفعل
احلف بالله لو سالتك ما   تملك اعطيتني الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم   لم يعطه اخر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابراهيم رزق   الضعيف والمرمل
فما ترى من يخوفه زمن   الا على جود كفه يحمل
ولا جميلا في الناس تعلمه   الا وادنى فعاله اجمل
يا فاضح البخل ما تركت فتى   يدعي جوادا الا وقد بخل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف   وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب   وقال ابو عمر ولها ابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا احله   ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عيوف لاخلاق الكرام وهديهم   وقاذورة عما يقرب من وذر
وتقصر كف الدهر عمن اجاده   ويرعى من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحهُ

لا تعوجا على سوم ديار   دارسات يدي النقا او بعيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا   واصبنا منهن ملهىً وصيدا
يا ابنة القوم لن تراعي بريب   فاسلمي رخصة الانامل خودا
لا تخافي على صرف الليالي   ان بيني وبينهن بعيدا
ان بيني وبينهن ابا عمـ   رو كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما   وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا   فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رسيم كيف لو لم يكن دوسا رميا
تنجا فى حوادث الدهر عمن كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك الحا ابشر فقد هززت كريما
فاسالنه اذا سالت عظيما انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة واذا سواه يرومها تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها وكسبت صفوها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره لمسدد فيما يأتي ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما وحزامة في كل امر يحزب
وخلطت خوفك للاله بخوفه فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لمحبه لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم مهفهف الكشح رودة
كالبدر ليلة عشر واربع لسعوده
بدا يدل علينا بمقلتيه وجيده
اذا اصطادني لحامي تخطاره في برودة
فقمت نصب عدو قاسي الفؤاد كنوده
لا استطيع فرارا من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرفي بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت لابد لي من وروده

وان رجعت ولي رهوت زأر اسوده
ونصب عيني طود فكيف لي بصعوده
وتحت رجلي بحر بحر الهوى بمدوده
وفوق راسي كمي مقنع في حديده
مجرد لي سيفا ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفا حذار ماضي جليده
ولي خشوع المصلى في ديره يوم عيده
كانني مستهامٌ ضل الطريق بتيده
لولاح لي منه نهج ركبت نهج صعيده
فالويل لي كيف انجو من حمر موت وعوده
لاشي الا سقاني بيمن موسى وجوده
فكم شديد به قد دفعت خوف شديده
لامرة بعد اخرى أكل عن تعديده
ايام انف حسودي دام وانف حسوده
غنى السماح بموسى في هزجه ونشيده
وكيف يهزج الا بخلقه وعقيده
من شاح لنا وما استكمل انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابستان جلبي

ماحاجة اولى نُجح عاجل من حاجة علقت ابا تمّام
فرع تمكن في اروم عمارة بقيت مكارمها على الايام
االندبتك للمهم اجبتني لبيك واستعذبت ما آكلامي
فادع المواعيد التي الحفتها حتى يكون نداحها لتمام

فلئن بسطت يدا اليَّ بنائل فلقد هززتك هزة الصمصام
كم نار حرب ضلالة طفأتها و رضاع جهل كدته بفطام
ان الملوك رأوا اباك باعين قد كحلت بمراود الاعظام
فاستودعوا بجانهم مثاله والله يعلمه مع الاقوام
من لدن ازدو شير بملكه حتى ابنّ سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

مارأت عيناي من احد هو اغرى من اخي الثقفي
ترك الدنيا لطالبها غير مخذول ولا اسف
ورضى من كل فائدة بجليل واصف وصفي
فهو في الاخوان مقتسم في كرامات وفي تحف
مثل مسك ذرّ في ملا فاح فاستولى على الطرف
فاشتهاه كل منتجب وهواه كل ذي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل لديار رحيتها درس من صم ماعييت او خرس
هاجرتهن سكنهن فما بهن من جنة ولا انس
الا شبيها فيها ابعضهم في حور المقلتين والعس
وصاحب رعته وقد شاط الظلما الاحشاشة الغلس
بكاس صدق الرمن جاوة الملك بالرغب ليلة العرس
اباحناها الدين الحنيف على مرتصد من خزائن الفرس
فيا لها ذات منظر حسن ويا لها ذات مدخل سلس
ما انفك لله في رعيشه ذخيرة من ربيعة الفرس
اذا استاذا خبا لمدته اضرمن ذا كشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نوذنون بن ابراهيم

لمن الدار تسر بلت ببلاها انستك دبتها وما تنساها

لا تكذبن فما ازال بجنة ابدا وان خيرت ان سنناهى

فاقر الهموم اذا اعرتك شملة عبلت مناكبها وطالى قراها

لتزور من قحطان قرم مقاولا لا معجبًا صلفا ولا تياها

خضعت لعثمان بن عثمان العلا حتى تسنمّ فوقها فعلاها

تمسي المكارم حيث يمسي رحله واذا غدا من منزل اغداها

سيف منايا الناس فيه كوامن معطوفة اليمنى على اخراها

فاذا الخليفة هزه لضريبة انحى على مكروهها فمضاها

وكذاك عك لا تزال سيوفها تنهل من مهج القلوب ظباها

قوم اذا وجدت عليك صدورهم لم ترض عنك منية تلقاها

فاحفظ عداوتها وصل لرحمها فكما عرفت سيوفها ومضاها

وقال يمدحه ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا وخير بن قحطان عثمان بن عثمان

هارن انك للسادات من مضر وان سيفك من ابناء قحطان

فاشدد يديك امير المؤمنين به فما لسيفك في الاسياف من ثان

يستيقظ الموت فيه عند سلته فالموت من نائم فيه ويقظان

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم البرايا من ذي معد وذي يمان

ما جمعت لحظاتك مالا ومعد ما قط في مكان

المال يفني على الليالي وجود كفيك غير فان

بنى المعالى له ابوه فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح بنتاً له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم يرِ ابنة ... ولا ابنا فما احلى لدي وانفس

فيا بنت بر بني حياتي وان امت ... فلا تدخريني دمعه اذا ارمس

فذلك ابن سوء لا يرسے لعشيرة ... صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس

تحب اباها حب من لا ابا لـه ... وتذكره في الصدر وحشي فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيني

فلم ارَ كالصيني ظرفاً ولا ارى ... ابا منزل في المجد كابن ابي سهلِ

فهذا له طبع كما عامة ... وهذا له حلم ينيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن سماعيل

ياقمر الليل اذا اظلمـا ... هل ينقض التسلم من سلما

قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي ... علمك الهجران لا اعلما

ان كنت لي بين الورى ظالما ... رضيت ان تبقى وان تظلما

هذا ابن اسماعيل يبني العلا ... و يصطفي الاكرم فالاكرما

يزيد ذا المال الى ماله ... ويخلف المال لمن اعدما

يرى انتهاز الحمد اكرومـة ... ليس كمن ان حثته صمما

سل حسنًا تسال به ماجداً ... يرى الذي اعطاكه مغنما

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى ... يا ابا عيسى الجوادا

كن عمادا يا ابا من كا ... ن عياثًا وعمادا

وتدارك جسدا ما ... ت اوقد قيل كادا

قل له ان قال قد تا ... ب نعم تاب وزادا

واضحى التوبة عني ... فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوسي

دم المكارم بالفسطاط مسفوح والجود قد ضاع فيها وهو مطروحُ
يا اهل مصر لقد غبنم باجمعكم لما حوى قصب السبق المساميحُ
اموالكم جمة والبخل عارضها والنيل مع جوده فيه التماسيح
لو ندى بن حوى احمد نطقت مني المفاصل فيكم والجوارح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

افخر بغسان في ذرى يمن وعاصم وحده بغسان
وما لغسان مثله ابدا ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا او يحيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ماشا اذا كان ذا داة مبانه
لا أرى العذر للمقصر مالم ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا لكل من اصبح مولاها
لم تضحك الدنيا ولا اهلها الا من هو يهواها
خليفة الله الجواد الذي لوسئل الدنيا لاعطاها
تستجهل الاجال اسيافه اذا على الاعداء اشلاها
ويغرق البحر اذا استمطرت راحته في قبضة جدواها
ثبت اذا ما البحر ابدت له نابا وكان الموت يخشاها
علق لم الحتف في سيفه ومر في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولاؤه لهاشم فيه الدين والفضل والفخرُ

يطيف به ليل من النقع اوكد　　على ان ضوء المشرفي له فخرُ

وقال

لا اعير الدهر سمعي　　ليعيبوا لي حبيبا
لا ولا احفظ منهم　　لا اخلاي العيوبا
فاذا ما كان كونٌ　　قمت بالغيب خطيبا
احفظ الاكوان كيما　　يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عفٌ ضميري هازل　　لفظي وفي نظري عرامه
لا استهش الى الصبا　　اذ ليس تتبعني ندامه
مستظلف لا استرا　　ب ولا توحشني الملامة
ولربما نزهت عيـ　　ـني في محاسن ذي وسامه
اهدى الى طرف الحديـ　　ـث لا استعيد بها كلامه
لا غايتي منه هوى　　تلفي مغبته ندامه
ان المحب تبين نظرته　　اذا نظر السلامه

وقال ايضاً

دع من يعارض اقداحا باقداح　　ليس المروّة سقي الراح بالراح
عهدي بقوم اذا ما حلّ زائرهم　　تبادروا والقرى الضيفان اسماح
عاشوا باسيافهم فتكا بلا منن　　من الاراذل اوماتوا بارماح

هذا اخر ما لخصه والحمد لله وحدهُ

(ومن منحولاته التي هي قريبة من شعره قال عمرو الوراق)

الا حي اطلال الرسوم الطواسما　　عفت غير سفع كالحمام جواثما
واري خيل طالما ريدت بـه　　صنوفا نعفيها الرياح صرائما

طوالب اقصى الوتر حتى تناله | وتغنم في القوم البراء الغنائما
وصاحبت عمرواً حين شبت وناشيا | فلست لعمري للذي كان لائما
اذاما اعترى شد حبل لذمة | فقداخذت كذاك حرزاوعاصما
هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم | وشدوا الى اللبات منه المعاصما
وهم ولدوا عمرالدها فاكرموا | وهم اسروا الطائى ذاالجودحاتما
ثلاثة افعال لهم لا يعدها | عريب اذاعدوا الخلال القوائما

وقال في رجل اسمهُ مالك

روحا على اليوم بالكاس | بشربة تذهب بوسواسي
من قهوة كالمسك خيرية | كانها الياقوت في الطاسِ
في مجلس ليس به عربد | جلاسة من خيرجلاسِ
كلامهم حييت ياسيدي | بالنرجس الغض مع الاسِ
والياسمين الغض يودبه | منه اكاليل على الراسِ
الان طاب الشرب لي فاسقني | منها باخماس واسداسِ
وغنني يا ابن سريج بها | يادمنة الحيّ باوطاسِ
اقول للدهر وقد عضني | منه بانياب واضراسِ
يادهر اذ بقيت لي ما لكا | فاذهب بمن شئت من الناسِ
ما الناس الا مالكا وحده | غير حشارات ونسناسِ
لومسح الكف على صخرة | اعشب ظهر الصخرة القاسي
وكلما جئناه في حاجة | قال على العينين والراسِ
ياجالب الناس الى فارس | تركت بغداد بلا ناسِ
انقضت المدائح والحمد لله وحده وسيأتي الكتاب الثاني